دبلوماسية التوازن التركية في الصومال.. لماذا تكثف أنقرة لقاءاتها مع أركان الحكم السابق؟

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 19 نوفمبر 2026، 00:22
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/turkey-somalia-diplomacy/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

اتهامات بالانحياز للحكومة وانفتاح على المعارضة 3
انقسام سياسي حول التعديلات الدستورية 3
مصالح استراتيجية تتجاوز عمر الحكومات 3
أنقرة «ضامن للاستقرار» لا حليف للسلطة وحدها 3

أجرى السفير التركي الجديد لدى الصومال فرحات ألكان سلسلة لقاءات مكثفة شملت أقطاب القيادة الصومالية السابقة، كان أحدثها زيارته لرئيس الوزراء الأسبق محمد حسين روبلي، بعد أيام قليلة من اجتماعه بالرئيس السابق محمد عبد الله فرماجو، وقبلهما الرئيس الأسبق شريف شيخ أحمد ورئيس الوزراء الأسبق حسن علي خيري. وتضع البيانات الرسمية الصادرة عن السفارة التركية هذه التحركات في إطار «الزيارات التعارفية والمجاملة» واستعراض مسيرة العلاقات الثنائية، في حين تحمل، بحسب القراءة المرافقة، رسائل سياسية تتجاوز البروتوكول الدبلوماسي المعتاد.

اتهامات بالانحياز للحكومة وانفتاح على المعارضة

تأتي جولة السفير في توقيت حساس، إذ واجهت أنقرة خلال الأشهر الماضية اتهامات متزايدة من أطراف المعارضة والشارع الصومالي بالانحياز الكامل لحكومة الرئيس حسن شيخ محمود. ويعود هذا التوجس إلى الدعم العسكري والاقتصادي الذي تقدمه تركيا للحكومة الفيدرالية، وتدريبها القوات الخاصة التي تُعد طرفًا في التجاذبات الداخلية. ومن خلال الانفتاح العلني على أركان الحكم السابق، تسعى أنقرة إلى إرسال إشارة بأنها تقف على مسافة واحدة من جميع القوى الوطنية، وتستمع إلى هواجس المعارضة لإعادة بناء الثقة.

انقسام سياسي حول التعديلات الدستورية

يشهد الصومال انقسامًا سياسيًا حادًا بين الحكومة الفيدرالية من جهة، وتكتلات المعارضة، مثل «مجلس المستقبل» وحزب «السلام والحياة» الذي يتزعمه فرماجو، وبعض الولايات الإقليمية من جهة أخرى، حول التعديلات الدستورية وشكل النظام الانتخابي ومدة الولاية الرئاسية، بعد أن أجرت الحكومة الحالية تعديلات دستورية لإطالة فترة حكمها. وتدرك الدبلوماسية التركية أن أي تسوية سياسية مستقبلية لن تستمر دون إشراك الشخصيات الوازنة في الإدارات السابقة، نظرًا إلى ثقلها الشعبي والقبلي وقدرتها على تعطيل التوافقات أو تمريرها.

مصالح استراتيجية تتجاوز عمر الحكومات

تستثمر تركيا في الصومال بعقلية استراتيجية طويلة الأمد تتجاوز عمر الحكومات المتعاقبة؛ فهي تدير مرافق حيوية مثل مطار آدم عدي الدولي وميناء مقديشو البحري، وتملك «توركسوم»، أكبر قاعدة عسكرية تركية خارج حدودها، فضلًا عن اتفاقيات الدفاع والتنقيب البحري عن النفط والغاز ومشاريع الفضاء.

أنقرة «ضامن للاستقرار» لا حليف للسلطة وحدها

تمثل اللقاءات التركية مع الأطراف المعارضة جزءًا من استراتيجية لإعادة التموضع بوصف أنقرة «ضامنًا للاستقرار» لا مجرد حليف للسلطة القائمة، بهدف نزع فتيل الأزمة الدستورية والانتخابية، وتأمين مصالحها الحيوية في القرن الإفريقي أيًّا كانت هوية القادم إلى القصر الرئاسي.

وتخشى أنقرة أن يؤدي انفجار الأزمة السياسية إلى فوضى أمنية تهدد استثماراتها، أو أن يؤدي صعود المعارضة مستقبلًا إلى مراجعة الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة الحالية، في ظل المنافسة التركية الإسرائيلية في مناطق الصراع في الصومال.